أهمية الجانب العقدي والعبادي في بناء الشخصية المسلمة عند الامام ابي زهرة

أ.م.د. حمه سعيد محمد علي
الباحث. مثنى محمود إبراهيم
memh2m@gmail.com
الجامعة العراقية – كلية الآداب

The Importance of the Nodal and Worship Side in Building the Muslim personality of Imam Abu Zahra

Assistant Prof. Hama Saeed Muhammad Ali(Ph.D.)
Researcher . Muthanna Mahmoud Ibrahim
AL-Iraqia University - Coleage of Arts

المستخلص

لعلم التفسير أهمية بالغة، ذلك لأن القرآن أنزله الله ليتدبره الناس ويفهمونه، وبالفهم تستريح الأنفس للعمل به وتطبيق ما فيه. ولقد أشار الله تعالى إلي أهمية التفسير عند ما دعا إلي تدبر القرآن، لذلك وجد في كل قرن وفي كل جيل جم غفير من المفسرين يفسرون القرآن الكريم ومن هؤلاء المفسرين : " الشيخ محمد أبو زهرة " من أحد العلماء والمفسرين المعاصرين بمصر، وكان عالما كبيرا وفقيها، الذي صنف تفسيره المسمى" زهرة التفاسير " ، موسوعة تفسيرية، تجمع بين الفقه وأصوله والحديث وعلومه والكلام والاحسان، كما أنه يتناول قضايا اجتماعية وقضايا قانونية معاصرة تحل مسائل المسلمين في مجتمعاتهم، هذا خيرُ سبيلٍ لنتعرف من خلال شخصية الامام محمد ابو زهرة على أهم المقومات التي نستطيع من خلالها إبراز بناء الشخصية المسلمة التي تنهض بالأمة من جديد.

الكلمات المفتاحية : الجانب العقدي والعبادي، الشخصية المسلمة، ابي زهرة

Abstract

The science of interpretation is of great importance, because the Qur'an was revealed by God for people to ponder and understand, and with understanding the souls find comfort in working with it and applying what is in it. And God the Most High indicated the importance of interpretation when He called for contemplating the Qur'an, so there was found in every century and in every generation a multitude of commentators interpreting the Noble Qur'an, and among these commentators: "Sheikh Muhammad Abu Zahra" from one of the contemporary scholars and commentators in Egypt, and he was a great scholar and jurist Who compiled his interpretation called "Zahrat al-Tafseer", an exegetical encyclopedia that combines jurisprudence and its origins, hadith and its sciences, speech and charity. It also deals with social issues and contemporary legal issues that solve Muslim issues in their societies. This is the best way to get to know through the personality of Imam Muhammad Abu Zahra the most important elements.

Keywords: the doctrinal and devotional aspect, the Muslim personality, Abu Zahra

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سئيات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد :

فإن أحسن الحديث كلام الله، وخير الهدي هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. وقد أنزل الله كتابه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وقد حفظ الله كتابه العزيز من التحريف والتبديل، كما قال الله في كتابه العزيز : ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (سورة الحجر : ٩) ولقد شرف الله عزوجل رسوله ببيان ما أنزل إليه من ربه، فقال الله تعالى : ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (سورة النحل : ٤٤). فقام النبي ﷺ بمهمته العظيمة أفضل قيام، ثم أسند تلك المهمة من بعده لخير أمة أخرجت للناس وقد حاولت الأمة الإسلامية معرفة كتاب الله عزوجل وفهم معانيه، ولأجل هذا وجد في كل قرن وفي كل جيل جم غفير من المفسرين يفسرون القرآن الكريم ومن هؤلاء المفسرين : " الشيخ محمد أبو زهرة " من أحد العلماء والمفسرين المعاصرين بمصر، وكان عالما كبيرا وفقيها، الذي صنف تفسيره المسمى" زهرة التفاسير " ، موسوعة تفسيرية، تجمع بين الفقه وأصوله والحديث وعلومه والكلام والاحسان، كما أنه

يتناول قضايا اجتماعية وقضايا قانونية معاصرة تحل مسائل المسلمين في مجتمعاتهم.

هذا خيرُ سبيلٍ لنتعرف من خلال شخصية الامام محمد ابو زهرة على أهم المقومات التي نستطيع من خلالها إبراز بناء الشخصية المسلمة التي تنهض بالأمة من جديد.

المبحث الأول :

أهمية الجانب العقدي في بناء الشخصية المسلمة عند الامام أبي زهرة .

المطلب الأول: مفهوم الإيمان لغةً و اصطلاحاً

المطلب الثاني: أثر الإيمان في بناء الشخصية المسلمة عند الامام ابي زهرة

المطلب الأول:

مفهوم الايمان لغةً و اصطلاحاً

الإيمان لغةً :

الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سُكون القلب، والآخر التصديق [١].

وجاء ايضاً الأَمان والأَمانة بمعنى، وقد أَمنت فأَنا أَمن وآمنت غيري من الأَمن والأَمان والأَمن ضد الخوف، والأَمانة ضد الخيانة والإيمانُ ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب [٢].

ومعنى الإيمان في اللغة: ليس مرادفاً للتصديق، بل التصديق وزيادة، من الإقرار والإذعان والتسليم... والإيمان: مأخوذ من الأمن وهو الطمأنينة، كما أن لفظ الإقرار مأخوذ من قرَّ يَقُر، وهو قريب

من آمن يأمن، وأما الصدق فهو عدم الكذب، ولا يلزم أن يوافقا طمأنينة إلا إذا كان المُخبر الصادق يُطمئن إلى خبره وحاله[٣].

والمعنى المختار للإيمان لغةً: هو الإقرار القلبي، ويكون الإقرار: اعتقاد القلب: أي تصديقه بالأخبار، وعمل القلب: أي إذعانه وانقياده للأوامر [٤].

الإيمان اصطلاحاً :

هو التصديق الجازم، والإقرار الكامل، والاعتراف التام؛ بوجود الله تعالى وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، واستحقاقه وحده العبادة، واطمئنان القلب بذلك اطمئناناً تُرى آثاره في سلوك الإنسان، والتزامه بأوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه [٥].

وقول عامة أهل السنة وأهل الحديث: أن الإيمان إقرار باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بطاعة الرحمن، وينقص بطاعة الشيطان [٦].

فالإسلام والإيمان إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا: تبين لنا هذه العبارة الموجزة: أنهما إذا اجتمعا في العبارة افترقا في المعنى، وإذا افترقا في العبارة اجتمعا في المعنى. أي: أن الإسلام والإيمان إذا اجتمعا في نص واحد من كتاب أو سنة، فإن لكل واحدٍ منهما معنى يختص به، فالإسلامُ: الأعمال الظاهرة ومنها الشهادتان والصلاة، والإيمان الأعمال الباطنة من الاعتقادات كالتوكل والخوف والمحبة والرغبة والرهبة.... وغيرها. وقد دلَّ على هذا دلائل كثيرة، منها اكتفاءً واختصاراً: ففي قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ

تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾[٧] فاجتمعا في نص واحد، ونفى عنهم الإيمان، وأثبت لهم الإسلام؛ فدل على افتراقهما، أنَّهم مسلمون؛ لكن لم يبلغوا أن يكونوا مؤمنين. وحديث جبريل (عليه السلام) المشهور وفيه ذَكَر الإسلام: بالأركان الخمسة، والإيمان: بالأصول الستة، فإنهما اجتمعا في نص واحد، فأجاب النبي (ﷺ) لكلٍ بمعنى غير الآخر؛ فدل على افتراقهما في المعنى، وأركان الإسلام الخمسة أعمال ظاهرة، وأصول الإيمان الستة أعمال باطنة، ولا بد منهما جميعاً. وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ﷺ) يقول: (الإسلام علانية والإيمان في القلب)[٨]، ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ثم يقول: (التقوى ههنا، التقوى ههنا)[٩].

فالإسلام والإيمان إذا قُرِن أحدهما بالآخر، فالمقصود بالإسلام: الأعمال الظاهرة، وهي الأركان الخمسة. والمقصود بالإيمان: الأعمال الباطنة، وهي أركان الإيمان الستة، وإذا انفرد أحدهما شمل معنى الآخر وحكمه [١٠].

فالإسلام والإيمان يُكمّل أحدهما الآخر؛ فإن الإيمان عمل قلبي، ويتطلب ترجماناً بعمل الجوارح، وذلك هو الإسلام[١١]. فقد ذكر الإمام ابن مندة في كتابه الإيمان: أن الإسلام والإيمان اسمان لمعنى واحد، وأن الإيمان الذي دعا الله العباد إليه وافتراضه عليهم، هو الاسلام الذي جعله الله ديناً وارتضاه لعباده، ودعاهم إليه، وهو ضد الكفر الذي سخطه ولم يرضه لعباده، ومدح الله الإسلام بمثل ما

مدح به الإيمان، وجعله اسم ثناء وتزكية، وأخبر أن من أسلم فهو على نور من ربه وهدى، وأنه دينه الذي ارتضاه، كما أن انبيائه ورسله الذين دعوا الأمم إلى الإيمان بالله تعالى، هم الذين رغبوا في الإسلام وسألوا الله تعالى أن يجعلهم مسلمين(١٢).

المطلب الثاني :

أثر الإيمان في بناء الشخصية المسلمة عند الإمام أبي زهرة .

إنَّ للإيمان الصحيح فوائد وثمرات عاجلة وآجلة، في القلب والبدن، والراحة النفسية، والحياة الطيبة، في الدنيا والآخرة. وإنَّ لهذه الشجرة الإيمانية من الثمار اليانعة، والجني اللذيذ، والخير المستمر، أمور لا تحصى، وفوائد لا تستقصى، وذلك أنَّ هذه الشجرة إذا ثبتت وقويت أصولها، وتفرعت فروعها، وزهت أغصانها، عادت على صاحبها وعلى غيره بكل خير وبركة(١٣). وتلك الفوائد والثمرات، أوجزها بالآتي:

١- الاغتباط بولاية الله الخاصة، التي هي أعظم ما تنافس فيه المتنافسون، وأسمى ما حصله الموفقون، قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾(١٤)، وليُّ الله هو المحب لله المطيع لأوامره المجتنب نواهيه، ويكون الله تعالى في قلبه دائما، لَا يتحرك إلا في حب الله رجاء رضاه أولا، ورحمته ثانيا، واتقاء عذابه ثالثا (١٥) .

٢- الفوز برضا الله، ودار كرامته، قال تعالى ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾[١٦]، فنالوا رضى ربهم، ورحمته، والفوز بهذه المساكن الطيبة، بإيمانهم الذي كملوا به أنفسهم[١٧] .

٣- أنَّ الله يدافع عن المؤمنين جميع المكاره، ويُنَجِّيهم من الشدائد كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[١٨]أي أن الله من شأنه أن يدافع عن الذين آمنوا؛ لأنهم أولياؤه، وأحباؤه، ومن نصبهم للدفاع عن الحق ودين الحق و يدافع عنهم كل مكروه، ويدافع عنهم شر شياطين الإنس والجن، ويدافع عنهم الأعداء، والمكاره قبل نزولها، ويرفعها أو يخففها بعد نزولها[١٩]

٤- ومن ثمرات الإيمان والعمل الصالح الذي هو فرعه، أنه يُثمر الحياة الطيبة في هذه الدار، وفي دار القرار، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[٢٠]. فمن خصائص الإيمان، أنه يثمر طمأنينة القلب وراحته، وقناعته برزق الله، وعدم تعلقه بغيره، وهذه هي الحياة الطيبة. فإن أصل الحياة الطيبة، هي راحة القلب والطمأنينة، وأنه مؤمن ثابت الإيمان قوى اليقين استمر في إيمانه حتى لقي ربه راضيا مرضيا[٢١]

٥- أنَّ صاحب الإيمان يهديه الله إلى الصراط المستقيم، وبهديّه الصراط المستقيم، يهديه إلى علم الحق، وإلى العمل به، وتلقي المكاره والمصائب بالرضا والصبر، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[٢٢]، وقال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ ﴾[٢٣]، قال بعض السلف: (هو الرجل تصيبه المصيبة؛ فيعلم أنها من عند الله، فيرضى ويسلم)، فحلاوة الأجر تخفف مرارة الصبر، ولهذا تجد اثنين تصيبهم نفس المصيبة أو متقاربة، وأحدهما عنده إيمان، والآخر فاقد له - تجد الفرق العظيم بين حاليهما، وتأثيرها في ظاهرهما وباطنهما. وهذا الفرق راجع إلى فحوى الإيمان والعمل بمقتضاه[٢٤].

٦- أنَّ الإيمان الصحيح يمنع العبد من الوقوع في الموبقات المهلكة، كما ثبت في الصحيح عن النبي (ﷺ) أنه قال: (لا يزني الزاني، حين يزني، وهو مؤمن ولا يسرق السارق، حين يسرق، وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر، حين يشرب، وهو مؤمن...) الحديث[٢٥]. ومن وقعت منه، فإنه لضعف إيمانه، وذهاب نوره، وزوال الحياء ممن يراه حيث نهاه. والإيمان الصادق الصحيح، يصحبه الحياء من الله، والحب له، والرجاء القوي لثوابه، والخوف من عقابه، والنور الذي ينافي الظلمة[٢٦].

وقد تكلم الشيخ ابو زهرة (رحمه الله) عن الايمان ومعناه في مواطن كثيرة في كتبه وخصوصا التفسير , وترجمته للأئمة[٢٧] , وقد اشار الى قول الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[٢٨] فيبْين الله تعالى أن الغاية من هذه النعم هي الإيمان، وأنهم إن كفروا بها فباب التوبة مفتوح لهم ولغيرهم، وأن الله تعالى خلق الخلق ليتفكر الناس فيؤمنوا وليجدوا فيها البرهان فيؤمنوا , وقد قضى الله تعالى أن الإيمان مقبول من كل الطوائف والملل، وقد جعل سبحانه وتعالى ذلك الحكم الخالد الأبدي معترضا في أخبار بني إسرائيل ليفتح باب الإيمان لهم، ولغيرهم، والإيمان بالله تعالى هو الإيمان بالله باعتقاد وحدانيته في الخلق والتكوين بألا يعتقدوا أن أحدا شارك الله تعالى في إنشائه الخلق، وأنه وحده خالق كل مَن في الوجود وأنه لَا تخرج حركة عن حركة في الوجود، وإنما ذلك قيوميته وإرادته، وأنه ليس بوالد ولا ولد ولم يكن له كفوًا أحد، وأنه جلت صفاته، فليس كمثله أحد، وهو السميع البصير، وأن يؤمن باليوم الآخر وما فيه من حساب، وثواب وعقاب، وأن يؤمن بملائكته وكتبه ورسله.

هذا هو الإيمان فمن آمن من أتباع محمد – صلى الله عليه وسلم والإيمان هو التصديق والإذعان بالقلب، وأن يصدق المؤمن بكل ما جاء به النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأن يصدق الرسول في كل ما جاء به مذعنا له، مصدقا بأنه من عند الله تعالى، والإسلام هو

إعلان الإيمان، والإذعان لأحكام الإسلام، [٢٩] والقول الذي يجمع كلَّ الأقوال، وتطمئن له النفوس في العلاقة بين الإسلام والإيمان: أنَّ بين الإسلام والإيمان تلازماً مع افتراق اسميهما، وأنَّ حال اقتران الإسلام بالإيمان، غير حال إفراد أحدهما عن الآخر، فمثل الإسلام من الإيمان، كمثل الشهادتين إحداهما من الأخرى، فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية، فهما شيئان في الأعيان، وإحداهما مرتبطة بالأخرى في المعنى والحكم، كشيء واحد. كذلك الإسلام والإيمان، لا إيمان لِمَن لا إسلام له، ولا إسلام لِمَن لا إيمان له، إذ لا يخلو المؤمن من إسلام به يتحقق إيمانه، ولا يخلو المسلم من إيمان به يصحُّ إسلامه [٣٠].

المبحث الثاني:

أهمية الجانب العبادي في بناء الشخصية المسلمة عند الامام ابي زهرة .

المطلب الأول: مفهوم التقوى لغةً و اصطلاحاً

التقوى لغةً :

جاء في لسان العرب: اتقيت الشيء وتقيته أتقيه وأتقيه تقى وتقية وتقاء، أي: حذرته. والتاء بدل من الواو والواو بدل من الياء، وقوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[٣١]، أَي هو أَهلٌ أَن يُتَّقَى عِقابه وأَهلٌ أَن يُعمَلَ بما يؤدّي إِلى مَغْفِرته [٣٢].

وفي القاموس المحيط جاء في أصل التقوى: (هو تقيا، قَلَبوه للفرق بين الاسمِ والصِّفةِ، كخَزْيا وصَدْيا، ورجُلٌ تَقِيٌّ، من أَتْقِياءَ وتقواه).[٣٣]

التقوى اصطلاحاً :

عرفها الإمام السيوطي فقال: التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله. وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال: ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام [٣٤].

والتقوى كما عرفها الألوسي: أن لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك)[٣٥].

وقد يغلب استعمال التقوى، على اجتناب المحرّمات كما قال أبو هريرة (رضي الله عنه) عندما سُئل عن التقوى؟ فقال: (هل أخذت

طريقاً ذا شوكٍ؟ قال: نعم، قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوكَ عدلتُ عنه، أو جاوزتُه، أو قصرتُ عنه، قال: ذاك التقوى)[٣٦].

مفهوم التقوى عند الامام ابي زهرة .

جعل الله الأمر بالتقوى وصية كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ﴾ [٣٧]، قال الإمام رحمه الله : وقد دعاهم سبحانه وتعالى كما دعاكم إلى أن تتقوا الله تعالى في كل أعمالكم، بحيث تتربى مهابته في قلوبكم، فتذكرونه في كل تصرفاتكم، فإن وسوست نفوسكم بظلم ذكرتموه فامتنعتم، وإن همت بفساد ذكرتموه فاعتصمتم، وإن أصابكم جزع ذكرتموه فاطمأننتم، وإن أصابكم فاقة ذكرتموه فصبرتم، وإن أصابتكم بَأْساء ذكرتموه فارتضيتم، وإن أصابتكم نعماء ذكرتموه فشكرتم، فالأمر بالتقوى أمر جامع لكل معاني الإيمان والتوحيد [٣٨] .

المطلب الثاني:

أهمية العبادات عند الامام ابي زهرة

في بناء الشخصية المسلمة.

١- الصلاة عند الامام ابي زهرة .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾

(٣٩) وهاتان صفتان أو عملان لهما مظهر عملي، ولهما مظهر نفسي إيجابي: أولاهما – إقامة الصلاة؛ أي الإتيان بها مقومة على وجهها من أداء الأركان الحسية مستوفاة، وأن تكون مصورة للمعاني الروحية من خضوع وخشوع، واستحضار لصفات الربوبية بأن يكون قائما بحق الله فيها كأنه يراه، مستشعرا الإحساس بأنه في حضرة الله تعالى جل جلاله، وبذلك تتحقق للصلاة خاصيتها، وهي أنها تجانب المرء من فعل السوء، فليست الصلاة نقر كنقر الديكة، ولكنها تجرد لله تعالى، وانصراف، وقضاء وقت في حضرته.

وإن الصلاة فريضة عملية مهذبة تجريدية لله سبحانه وتعالى، وهي فريضة اجتماعية، لتأليف مجتمع متحاب متواد مترابط بصلات من الرحمة والتعاون، يجمعه الإلف الروحي والطهر والإخلاص والالتقاء عند الله تعالى في كل يوم خمس مرات.

ومهما يكن فالأساس في أمر الصلاة أنها تهذيب روحي، وتأليف اجتماعي على الطهر، واجتماع على الألفة والمودة والرحمة. (٤٠)وقد فسر بعض المفسرين إقامة الصلاة بالمداومة عليها من غير تقصير، وبعضهم يفسرها بالمسارعة إليها عند النداء بها، وبعضهم

يفسرها بالسعي إليها عند إقامة الجماعة فيها، ولكن يَرُدُ ذلك ما روى أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر بأن يمشوا إليها في سكينة وو قار.

وإن التفسير الأول للإقامة هو الأوضح البين، والمعاني الأخرى تدخل في ضمنه، أو تقتضيها[٤١] .

٢- الصوم عند الامام ابي زهرة .

الصوم في اصطلاح الشرع: هو الإمساك عن الطعام والشراب، وعن النساء من طلوعِ الفجر إلى غروب الشمس كما قال تعالى (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّن لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. . .)، بهذا النص الكريم يحد الصيام من طلوع الفجر، حتى يدخل الليل وذلك بغروب الشمس.

كتب الصوم على الذين آمنوا فهو فرض مؤكد، وقد قال: (كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) من أهل الديانات السماوية كديانة موسى عليه السلام، وديانة عيسى وغيرهما من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والتشبيه كما قال معاذ بن جبل من فقهاء الصحابة رضي الله تبارك وتعالى عنهم: التشبيه واقع على أصل الصوم، لا على صفته وعدد أيامه. وهذا يكفي في التشبيه فهو يثبت أن الصوم شريعة في الشرائع السماوية كلها، وهذا يدل على كمال فرضيته، وأنه لَا يختص بالمسلمين وحدهم بل يعم الديانات السماوية كلها. وقد بين الله تعالى حكمة شرعيته الأزلية الباقية بقوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) أي رجاء منكم لأن تصلوا إلى درجة المتقين، فتتقوا المعاصي، وسيطرة

الأهواء والشهوات على نفوسكم؛ وذلك لأن الصوم يربي النفس على الضبط، والاستيلاء على أهوائها وشهواتها وحيث قويت الإرادة قوي سلطانها على الالتواء وعلى الشهوات، ولذلك كان من آدابه المكملة له أن يمتنع عن المحظورات كلها فلا يسب ولا يقول الزور، ولا يعمل به، ولا يجترح المنهيات بلسانه [٤٢]

وعن بن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي(ﷺ) وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله (ﷺ) نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه)[٤٣].

٣- الحج عند الامام ابي زهرة .

نجد أنَّ الشيخ ابو زهرة (رحمه الله) قد تطرق إلى الحج وفرضيته، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [٤٤]،وتقرأ كلمة " حَجَّ " بفتح الحاء، وهي لغة أهل الحجاز وبها قرأ أكثر القراء، وبكسر الحاء وبها قرأ الكسائي وحفص , وقوله تعالى: (مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا). بدل من (النَّاسِ)، فالفرضية العينية منصبة على من يستطيع دون غيره ولكن تصدير الكلام بإضافة الفرضية إلى الناس، ثم البدل منهم بالمستطيعين يدل على أن عامة المسلمين عليه فرضية عامة، وإن لم تكن كفرضية المستطيعين[٤٥] وهذه الفرضية نفسرها بأمرين.

أولهما: بالتكليف العام الذي يدخل في عموم فروض الكفاية، بمعنى أن عامة المؤمنين عليهم أن يسهِّلوا تلك الفريضة على من يريدها ويستطيعها، ويبتغي بها مرضاة الله تعالى؛ فعلى ولي الأمر الذي يمثل جماعة المؤمنين أن يسهل هذه الفريضة لطلابها؛ وعلى جماعة المؤمنين أن يعملوا على إقامتها كل في طاقته وفي حدود قدرته.

وثانيهما: ما يقرره الفقهاء من أن أصل الوجوب ثابت ما دام الشخص مكلفا؛ ولكن وجوب الأداء هو الذي يشترط فيه الاستطاعة. فمن لَا يستطيع هذا العام قد يستطيع في قابل وهكذا.

والاستطاعة التي توجب فرضية الأداء هي الحد الأدنى من الاستطاعة، ولذلك قال النص الكريم: (مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا). أى استطاع بأي سبيل للوصول إلى الحج، فليست الاستطاعة الموجبة للحج هي الاستطاعة الواسعة المعنى التي لَا تكون إلا للأغنياء، ولذا فسرها الفقهاء بالقدرة البدنية، والقدرة على الزاد والراحلة أي ما يمكن أن يصل به؛ ولابد أن يكون ذلك فاضلا عن حاجاته الأصلية وعمن يقوتهم، فإن ترك من يقوتهم بلا مال إثم(٤٦)

كما وذكر الإمام حكمة ومشروعية الحج فقال: والحج معناه القصد، وخص بالقصد إلى بيت الله الحرام، وخصص عرفا شرعيا، أو اصطلاحا دينيا بالقصد إلى الكعبة طائفا، وإلى الصفا والمروة ساعيا، وإلى عرفة واقفا في ميقاته، وهو من زوال اليوم التاسع، والبيات بمنى، والوقوف بالمشعر الحرام، وهو المزدلفة، والعود إلى منى ورمي الجمار بها بعد النحر في أيام ثلاث بعد يوم النحر، وهي أيام التشريق ويكون الهدْي، وسيشار إلى كثير من ذلك في الآيات التي نتكلم في معانيها من بعد.

(يَأْتُوكَ رِجَالًا)، أي إذا ناديت وأعلمتهم بفريضة الحج يأتوك راجلين سائرين على أقدامهم، و (رِجَالًا) جمع راجل كصاحب وصحاب، وتاجر وتجار، والراجل هو الماشي على رجله، في مقابل الراكب، وهنا أمران بيانيان:

الأمر الأول – في قوله (يَأْتوكَ رِجَالًا)، والدعوة ليست المجيء إلى إبراهيم، إنما المجيء إلى البيت وما حوله، ولكن ذكر المجيء إلى إبراهيم لأنه المؤذِّن، ولأنه الباني للبيت.

والأمر الثاني – أن (يَأْتُوكَ)، جواب الأمر، وهو يدل على قوة الإجابة، إذ يجمع الناس على الحق والهداية والتعاون وهو بيان لما ينبغي ويجب، ولا يمنع ذلك أن يكون في الناس عصاة لَا يهتدون ولا يجيبون داعي الله تعالى[٤٧] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد.

إن هذه الرحلة الممتعة التي عشتها مع شخصية الإمام محمد أبو زهرة وتفسيره (زهرة التفاسير) ومن خلال بطون الكتب الأخرى التي تبحرت بين دفتيها؛ تبين أن الشخصية المسلمة التي تعيش مع القرآن الكريم، هي شخصية فذة وإيجابية، سوية في صفاتها وسلوكها، مستقيمة في حركاتها وسكونها؛ وينعكس ذلك كله؛ في واقع الحياة الإنسانية التي تسمو من خلالها؛ لترتقي وتعيش في إطار منهج الله القويم؛ فلو أن كل شخصية تحلت بهذه الصفات، لأصبحت المجتمعات يسودها الأمن والاطمئنان، والرقيّ والازدهار، وهذا ما نهدف إليه من خلال هذا العمل المتواضع الذي ختمته بهذه النتائج

١- هناك علاقة متلازمة بين الإسلام وبين الإيمان، إذ لا يخلو المؤمن من إسلام به يتحقق إيمانه، ولا يخلو المسلم من إيمان به يصحُّ إسلامه، فهما كالشهادتين لا تنفهك إحداهما عن الأخرى.

٢- إن الارتباط الوثيق بين التقوى والعبادات مثلما هو الحال في العلاقة بين الإسلام والإيمان، فنجد أن العبادات عندما يؤديها العبد على أكمل وجه، فهنا تتحقق التقوى وتظهر على سلوك الشخصية المسلمة.

٣- الاتباع للمنهج القويم والفطرة السليمة هي من صفات المسلم المعتدل، فيجب عليه أن يتّبع ولا يبتدع؛ ليتحلى بالوسطية التي

تخلو من الإفراط والتفريط، فعند ذلك تتحقق بناء الشخصية المسلمة التي نحن بصددها.

٤- كرّم الله تعالى بني آدم، ورفع شأنهم وقدرهم، حتى جعل الملائكة تستغفر لهم وتدعوا لهم، وقد نصت الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة على هذا التكريم، فالملائكة روح وعقل بلا شهوة، والحيوانات روح وشهوة بلا عقل، والإنسان روح وعقل وشهوة؛ فإذا أطاع الشيطان وغلّب شهوته على عقله، كان أدنى من مرتبة الحيوان؛ وإذا أطاع ربه وغلّب عقله على شهوته ارتقى إلى مرتبة الملائكة، وهذه مكانة الشخصية المسلمة.

٥- الغرور آفة الشخصية، فكلما اغتر الإنسان بنفسه أو اختال في مشيته، لقي الله (عز وجل) وهو عليه غضبان؛ فعكس الغرور يكون التواضع؛ فكلما ازداد الانسان علماً وتقوى، ازداد تواضعاً وقرباً إلى الله تعالى؛ وهذا ابرز ما تتحلى به الشخصية المسلمة.

هوامش البحث

(١) ينظر :مقاييس اللغة، ج١، ص: ١٣٨.

(٢) ينظر :لسان العرب، ج:١، ص:١٤٠.

(٣) ينظر: مسألة الإيمان دراسة تأصيلية، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، تقريظ:، الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع، الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، ج١، ص: ١٧.

(٤)ينظر: الإيمان حقيقته، نواقضه عند أهل السنة والجماعة, عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ج١، ص:٢٤.

(٥)ينظر: الإيمان حقيقته، نواقضه، ج١، ص:٢٥.

(٦) ينظر :مسألة الإيمان دراسة تأصيلية، ج١، ص: ٨.

(٧) سورة الحجرات آية:١٤.

(٨) مسند أبي يعلى، باب قتادة عن أنس، ج٥، ص:٣٠١، رقم: ٢٩٢٣. ومسند الإمام احمد، باب مسند أبي سعيد الخدري، ج٣، ص:١٣٤، برقم:١٢٤٠٤.

(٩) ينظر: مسألة الإيمان دراسة تأصيلية، ج١، ص: ٢١.

(١٠) ينظر: مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، ط:١١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م، ص: ٣٥.

(١١) ينظر: الامثال في القرآن الكريم وجوانبها العلمية والفنية من خلال تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، للطالبة رحيق غانم قاسم، بحث منشو في مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية كلية الاداب، العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣ ، ص ٤٠٦ .

(١٢) ينظر: الإيمان، لابن مندة، ج١، ص:١٤٢.

(١٣) ينظر: التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ), ص: ٨٥.

(١٤) سورة يونس آية ٦٢ ـ ٦٣.

(١٥) ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ٣٦٠٢/٧

(١٦) سورة التوبة آية: ٧٢.

(١٧) ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ٣٣٧٣/٧

(١٨) سورة الحج آية:٣٨.

(١٩) ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ٤٩٩٠/٩

(٢٠) سورة النحل آية: ٩٧.

(٢١) ينظر : الضيائين في تكملة تفسير القرآن للامامين برهان الدين بن ابي القاسم بن عمير الحكمي (ت٩٥٩هـ) والامام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي (ت١٠٤١هـ) سورة الحجرات دراسة وتحقيق، للطالبة نور حسن شارد القيسي، بحث منشور في مجلة مداد الآداب الجامعة العراقية كلية الآداب العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣ : ٦٧٢ .

(٢٢) سورة يونس آية :٩.

(٢٣) سورة التغابن آية: ١١.

(٢٤) ينظر: التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، ص:٨٥ وما بعدها.

(٢٥) أخرجه البخاري، كتاب الأشربة، باب الخمر من العنب، ج٥، ص:٢١٢٠، برقم: ٥٢٥٦.

(٢٦) ينظر: نُورُ الإيمان وظلمات النِّفَاق في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ج١، ص: ١٣.

(٢٧) ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ١/ ٢٥٤ .

(٢٨) سورة البقرة آية : (٦٢) .

(٢٩) ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ١٦٨/١ .

(٣٠) ينظر: الإيمان بين السلف والمتكلمين، أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠٠٢م، ص:٢٤.

(٣١) سورة المدثر آية: ٥٦.

(٣٢)ينظر: لسان العرب، ج: ٦، ص: ٤٩٠١.

(٣٣) ينظر : القاموس المحيط، ص: ١٣٤٤.

(٣٤) ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر، هـ. ٢٠٠٣م، ج١، ص:١٣١.

(٣٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ص: ١١١.

(٣٦) ينظر: نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسُّنَّة، ص: ٧.

(٣٧) سورة النساء آية: ١٣١.

[٣٨] ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير (١٨٨٩/٤) .

[٣٩] سورة الأنفال آية : (٣)

[٤٠] ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ٣٠٦٥/٦ .

[٤١] المصدر نفسه ١٠٦/١.

[٤٢] ينظر : ابو زهرة , زهرة التفاسير ٥٥١/١ .

(٤٣) أخرجه الشيخان: صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب إتيان اليهود، ج٣، ص:١٤٣٤، برقم:٣٧٢٧. ومسلم، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء، ج٢، ص:٧٩٥، برقم:١١٣٠.

(٤٤) سورة آل عمران آية: ٩٧.

[٤٥] ينظر: ابو زهرة , زهرة التفاسير ١٣٢٥/٣.

[٤٦] ينظر: ابو زهرة , زهرة التفاسير ١٣٢٥/٣ .

[٤٧] المصدر نفسه ٤٩٧٢/٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الامثال في القرآن الكريم وجوانبها العلمية والفنية من خلال تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، للطالبة رحيق غانم قاسم، بحث منشو في مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية كلية الاداب، العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣ .

٢- الإيمان بين السلف والمتكلمين، أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

٣- الإيمان حقيقته، نواقضه عند أهل السنة والجماعة, عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤- الإيمان، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

٥- التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ),دار الكتب العلمية، بيروت .

٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر، هـ. ٢٠٠٣م.

٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

٨- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ١٠

٩- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

١٠- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

١١- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

١٢- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

١٣- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، ط:١١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م.

١٤- مسألة الإيمان دراسة تأصيلية، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، تقريظ:، الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع، الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، الممكلة العربية السعودية .

١٥- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١٦- مسند الإمام احمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٧- مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨- نُورُ الإيمان وظلمات النِّفَاق في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

١٩- الضيائين في تكملة تفسير القرآن للامامين برهان الدين بن ابي القاسم بن عمير الحكمي (ت٩٥٩هـ) والامام علي بن محمد بن إبراهيم الحكمي (ت١٠٤١هـ) سورة الحجرات دراسة وتحقيق، للطالبة نور حسن شارد القيسي، بحث منشور في مجلة مداد الآداب الجامعة العراقية كلية الآداب العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣.

Sources and references

The Holy Quran

-Proverbs in the Holy Qur'an and their scientific and artistic aspects through the interpretation of liberation and enlightenment by Ibn Ashour, by the student Raheeq Ghanem Qasim, a research published in Medad Journal of Arts, Iraqi University, College of Arts, Issue (31) for the year 2023.

-Faith between the predecessors and the theologians, Ahmed bin Attia bin Ali Al-Ghamdi, Library of Science and Governance, Al-Madinah Al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia, I: 1, 1432 AH - 2002 AD.

-Faith is its reality, its contradictions according to Ahl al-Sunnah wa'l-Jama'ah, Abdullah bin Abd al-Hamid al-Athari, reviewed and presented by: His Eminence Sheikh Dr.

-Faith, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah al-Abdi (deceased: 395 AH), investigator: Dr. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, Edition: Second, 1406.

- Al-Tawdeeh wa al-bayan li shajarat al-eman , Abu Abdullah, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah bin Nasser bin Hamad Al Saadi (T.: 1376 AH), Scientific Books House, Beirut.

-Al-Durr al-Manthur fi Tafsir al-Mathur, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), Edited by: Hajar Research Center, Dar Hajar - Egypt, AH - 2003 AD.

-Rooh al-ma'ani fi tafsir al-qur'an al-adeem wa al-sabi' al-mathani Muthani, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi

-Zahrat Al-Tafseer: Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abi Zahra (deceased: 1394 AH), publishing house: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, number of parts: 10

-Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touk Al-Najat, second edition, 1422 AH.

-Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi (deceased: 261 AH), investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut

-Al-Qamous al-Muhit: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayroozabadi (deceased: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Risala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Arqoussi, publisher: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.

-Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH

-A brief summary of Islamic jurisprudence in the light of the Qur'an and Sunnah, Muhammad bin Ibrahim bin Abdullah Al-Tuwaijri, Dar Asdaa Al-Muqtma', Kingdom of Saudi Arabia, vol.: 11, 1431 AH - 2010 AD.

-The question of faith, a fundamental study, Ali bin Abdul Aziz bin Ali Al-Shibl, Appreciation: Sheikh Dr. Saleh bin Fawzan Al-Fawzan, Sheikh Abdullah bin Suleiman bin Manea, Sheikh Abdullah bin Muhammad Al-Ghunaiman, Kingdom of Saudi Arabia.

-Musnad Abi Yali, Abu Yali Ahmad bin Ali bin Muthanna bin Yahya bin Isa bin Hilal Al-Tamimi, Al-Mawsili (deceased: 307 AH), investigator: Hussein Salim Asad, publisher: Dar Al-Ma'moun for Heritage - Damascus, first edition, 1404-1984.

-The Musnad of Imam Ahmad: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 AH), investigator: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshed, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1421 A.H. - 2001 A.D.

-Language Standards Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), investigator: Abd al-Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.

-Noor al-eman wa dolomat al-nifaq fi dawi' al-kitab wa al-sunnah , d. Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Jeraisy Corporation for Distribution and Advertising, Riyadh.

-Al-Daya'een in Complementing the Interpretation of the Qur'an by Imams Burhan Al-Din Bin Abi Al-Qasim Bin Omair Al-Hakami (d. 959 AH) and Imam Ali Bin Muhammad Bin Ibrahim Al-Hakami (d. 1041 AH) Surat Al-Hujurat Study and Investigation, by the student Noor Hassan Shard Al-Qaisi, research published in the Medad Journal of Arts, Iraqi University, College of Arts Issue (31) for the year 2023.